

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّبِيذُ : طَرَحُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَوْ مَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ أَوْ عَامًّا يُقَالُ :
نَبَذَ الشَّيْءَ إِذَا رَمَاهُ وَأَبْعَدَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " فَتَبَذَ خَاتَمَهُ " أَيِ أَلْقَاهُ
مِنْ يَدِهِ وَكُلُّ طَرَحٍ نَبِيذٌ ، وَنَبَذَ الْكِتَابَ وَرَاءَهُ طَهَّرَهُ : أَلْقَاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ " فَتَبَذُوهُ " وَرَاءَهُ طَهَّرُوهُمْ " وَكَذَلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ الْقَوْلَ . وَفِي
مفردات الراغب : أَصْلُ النَّبِيذِ طَرَحٌ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَغَالِبُ النَّبِيذِ الَّذِي فِي
الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ . وَالْفِعْلُ كضَرَبَ نَبَذَهُ يَنْبِيذُهُ نَبِيذًا . النَّبِيذُ
: ضَرَبَانُ الْعِرْقِ لُغَةً فِي النَّبِيضِ كَالنَّبِيذَانِ مُحَرَّرَكَةً وَهَذَا مِنَ الصَّحاحِ
فَإِنَّهُ قَالَ : نَبَذَ يَنْبِيذُ نَبِيذَانًا لُغَةً فِي نَبِيضٍ . مِنَ الْمَجَازِ : النَّبِيذُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْيَسِيرُ أَنْبِذَ يَقَالُ : فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبِيذٌ قَلِيلٌ مِنَ
الرُّطَبِ وَوَحْزٌ قَلِيلٌ وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبِيذٌ مِنْهُ وَنَبِيذَةٌ أَيِ
شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَبِأَرْضِ كَذَا نَبِيذٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ كَلَالٍ وَفِي رَأْسِهِ نَبِيذٌ مِنْ
شَيْبٍ وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبِيذٌ مِنْ مَطَرٍ أَيِ شَيْءٍ يَسِيرٍ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ " إِنْ مَا
كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنْدُفَقَتَيْهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبِيذٌ " أَيِ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ يَعْنِي بِهِ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ " نَبِيذَةٌ قُسْطٍ
وَأَطْفَارٍ " أَيِ قَطْعَةٍ وَأَرَأَيْتَ فِي الْعِذْقِ نَبِيذًا مِنْ خُضْرَةٍ أَيِ قَلِيلًا وَكَذَلِكَ
الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَالِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لِأَنَّ الْقَلِيلَ يُنْبِيذُ وَلَا يُبَالَى بِهِ مِنَ
الْمَجَازِ : جَلَسَ نَبِيذَةٌ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ أَيِ زَاكِيًا . وَالنَّبِيذُ فِعْلٌ بِمَعْنَى
الْمَنْبِيذِ وَهُوَ الْمُتْلَقُ وَمِنْهُ مَا نَبَذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ كَتَمَرٍ وَزَبِيبٍ
وَحِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَعَسَلٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَدْ نَبَذَهُ وَأَنْبَذَهُ وَأَنْتَبَذَهُ
وَنَبَذَهُ شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَطَاهَرُ الْمُصَنَّفِ بِلِصَرِيحِهِ أَنَّهُ كَكَتَبَ
لأنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ آتِيَهُ فَاقْتَضَى أَنَّهُ بِالضَّمِّ والمعروف الذي نصَّ عليه الجماهيرُ أَنَّهُ
نَبَذَ كضَرَبَ بِلِصَرَفِهِ فِيهِ لُغَةً غَيْرُهَا فَلَا يُعْتَدُّ بِإِطْلَاقِ الْمُصَنَّفِ ثُمَّ
هَذِهِ الْعِبَارَةُ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنَّفُ هِيَ بَعِيدَةٌ عَنْ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ وَفِيهِ أَنَّ
أَنْبَذَ رُبَاعِيًّا كَنَبَذَ ثُلَاثِيًّا فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَقَدْ أَنْكَرَهَا ثَعْلَبٌ وَمَنْ وَافَقَهُ
وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : إِنَّهَا عَامِّيَّةٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَبَذَ تَمَرًا
: جَعَلَهُ نَبِيذًا وَحَكَى أَيْضًا أَنْبَذَ فُلَانٌ تَمَرًا وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ
كُرَاعٌ فِي الْمُجَرَّدِ وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ وَقُطْرُبٌ فِي فَعَلَاتٍ وَأَفَعَلَتْ وَأَبُو

الْفَتْح الْمَرَّاغِيَّ فِي لَحْنِهِ وَقَالَ الْقَزَّازُ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ زَبِيدَتُ
 النَّبِيدَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ الرَّؤُوسِيِّ : أَزْبِيدَتُ النَّبِيدَ
 بِالْأَلْفِ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَزَنَا لَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ وَلَكِنْ الرَّؤُوسِيُّ ثِقَةٌ
 . وَفِي دِيَوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : أَزْبَذَ الرَّبَّاعِيُّ لُغَةً ضَعِيفَةً وَفِي
 النِّهَايَةِ : يَقَالُ : زَبِيدَتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ إِذَا تَرَكْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ
 زَبِيدًا فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ وَحَقَّقَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ :
 إِنَّ النَّبِيدَ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَكِنَّهُ تَنُوسِيَّ فِيهِ ذَلِكَ
 وَصَارَ اسْمًا لِلشَّرَابِ كَأَنَّه مِنَ الْجَوَامِدِ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى أَزْبِيدَةِ كَكَثِيبٍ
 وَأَكْثِيَّةٍ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ وَإِذَا أَعْلِمُ . وَفِي الْمَحْكَمِ
 : وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَبِيدًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَخَذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا
 فَيَنْزِبِيذُهُ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيَتَرُّكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرَ
 مُسْكِرًا وَالنَّبِيدُ : الطَّرْحُ وَهُوَ مَا لَمْ يُسْكِرْ حَلَالٌ فَإِذَا أُسْكِرَ حُرُوهُ وَقَدْ
 تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَانْتَبِذْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ زَبِيدًا وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْكِرًا
 أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ زَبِيدٌ وَيَقَالُ لِلخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعِنَبِ :
 زَبِيدٌ كَمَا يَقَالُ لِلنَّبِيدِ : خَمْرٌ . وَالْمَنْبُودُ : وَلَدُ الزَّيْنَا لِأَنَّه يُنْبِذُ
 عَلَى الطَّرِيقِ وَهُوَ الْمَنْبَذَةُ وَالْأُنْثَى مَنْبُودَةٌ